



قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

16-22 كانون ثانٍ/يناير 2019

Page | 1

إعداد: علي إبراهيم

"إسرائيل" تستيخ القدس ومقدساتها وسيطرة الاحتلال على مدارس الأونروا خطوة نحو إنهاء عملها

لا تتوقف آلة الاحتلال التهودية عن محاولات تهويد المدينة المحتلة، فمن اقتحامات الأقصى ورفع سقفها من خلال تدنيس مصليات المسجد المختلفة، وإبعاد حراس الأقصى عن المسجد، والترويج لاقتحام الأقصى يوم الجمعة من قبل "منظمات المعبد"، وصولاً إلى هدم منازل الفلسطينيين، والمضي بخطة إنهاء عمل الأونروا في القدس، عبر السيطرة على المدارس التابعة لها، تشكل جميعها عناوين فرعية من الخطة الإسرائيلية الفاعلة في استباحة المدينة المحتلة، وتهويد كل ما فيها من مكونات بشرية وحضارية، وأمام هذه الاستباحة المتصاعدة يظل التفاعل العربي مع القدس مترنحاً ثملاً بين التمسك العلني بالقدس في القمم والاجتماعات العربية، والهرولة إلى أحضان الاحتلال سراً وعلانية.

التهويد الديني والثقافي والعمراي:

تشكل اقتحامات المسجد الأقصى واحدة من ركائز سياسة التهويد التي تقوم بها سلطات الاحتلال، وفي سياقها اقتحم نحو 70 مستوطنًا باحات الأقصى في 1/16، وكان من بين المقتحمين نحو 35 من طلاب معاهد الاحتلال التلمودية، إضافة إلى عضو "الكنيست" شارين هاسكل. وفي 1/17 اقتحمت قوة من ضباط وجنود الاحتلال المسجد الأقصى، ودنست المصلى المرواني ومسجد قبة الصخرة رغماً عن حراس وسدنة المسجد، وبحسب نشطاء جاء هذا الاقتحام لإعادة الاعتبار لجنود الاحتلال على أثر منعهم من دخول قبة الصخرة من قبل حراس المسجد. وفي 1/20 اقتحم 50 مستوطنًا باحات المسجد، بحماية مشددة من قبل قوات الاحتلال. وفي 1/21 اقتحمت عناصر تابعة لسلطة الآثار الإسرائيلية، وقامت هذه العناصر بتصوير معالم المسجد، وأخذت قياسات لعددٍ منها، وبالتزامن مع اقتحام عناصر الآثار، اقتحم الأقصى 48 مستوطنًا، نفذوا جولات استفزازية داخل المسجد.





وفي إطار رفع أعداد مقتحمي المسجد، أعلن حزب "الهوية" اليهودي بقيادة المتطرف "موشي فيجلين"، والجماعات التهودية الأخرى، إعدادهم لاقترحات مركزية خلال "عيد الأشجار" اليهودي في 2/15 المقبل، وتتضمن هذه الاقترحات شروحات تهويدية داخل المسجد وبرامج أخرى. وعلى الرغم من منع الاقترحات يوم الجمعة، أعلنت "منظمات المعبد" جاهزيتها للاحتفال بهذا اليوم داخل الأقصى، وستحاول اقتحام المسجد وإلقاء محاضرات تهويدية داخله.

وفي سياق الاعتداء على مكونات الأقصى، أبعدت سلطات الاحتلال في 1/20 ستة مقدسين عن المسجد لمددٍ مختلفة، من بينهم 4 من حراسه، واستهدف قرار الإبعاد الحراس الذين وقفوا في وجه جنود الاحتلال عند محاولة اقتحام مصلى قبة الصخرة داخل الأقصى خلال الأسبوع الماضي.

التهويد الديمغرافي:

تتابع سلطات الاحتلال إجراءاتها للتضييق على حياة المقدسين، وفي سياق هدم منازل ومنشآت الفلسطينيين، هدم مقدسي في 1/22 منشأة يملكها في بلدة العيسوية، بحجة البناء من دون ترخيص، ويهدم المقدسيون منازلهم ومنشآتهم ذاتياً تجنباً للغرامات الباهظة، التي تصل إلى عشرات آلاف الشواكل. وفي اليوم نفسه، أخطرت سلطات الاحتلال أكثر من 10 منشآت سكنية وتجارية في العيسوية بالهدم.

ولا تتوقف اعتداءات الاحتلال على هدم منازل الفلسطينيين فقط، بل تصل للاعتداء عليهم وإرهابهم، ففي 1/21 اقتحمت طواقم بلدية الاحتلال ترافقها قوات الاحتلال بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وداهمت منازل عددٍ من النشطاء في البلدة، واقتحمت عناصر الاحتلال مركز معلومات وادي حلوة، ومنزل مدير المركز الناشط المقدسي جواد صيام بحجة أخذ قياسات المنزل والمركز لصاح ضريبة "الأرنونا".

وفي سياق ممارسة المزيد من الضغوطات على المقدسين، كشفت القناة العبرية الثانية عن عزم سلطات الاحتلال إنهاء عمل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" في القدس المحتلة، وبحسب القناة لن يتم تجديد تصاريح العمل الخاصة بمدارس الأونروا، على أن تحول في العام التالي إلى مدارس حكومية، وبحسب القناة العبرية بدأت بلدية الاحتلال باستئجار مبانٍ مؤقتة لتحويلها إلى مدارس تابعة للنظام التعليمي بالقدس. تأتي هذه الخطوة مقدمة لسعي الاحتلال إنهاء عمل الأونروا بشكلٍ كامل، بالإضافة





إلى الاستفادة التامة من القرارات الأمريكية، والدفع نحو المزيد من أسرلة التعليم في المدينة المحتلة، حيث ستؤثر هذه القرارات على أكثر من 1800 طالب في شعفاط ووادي الجوز وصور باهر.

التفاعل مع القدس:

دان الائتلاف الوطني للأحزاب السياسية الأردنية في 1/22، الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات، وتضمن البيان الصادر عن الائتلاف: "إن المخططات الصهيونية والاعتداءات الصارخة على المقدسات الإسلامية والمسيحية، تستحق أعلى درجات الاهتمام العربي والإسلامي والعالمي، من خلال العمل الوحدوي، وتنسيق المواقف العربية والإسلامية في مواجهة الاحتلال"، وأضاف: "إن قضية القدس بالنسبة للأردنيين قضية وطنية بامتياز وليست إقليمية فحسب".

وفي قطاع غزة عقدت مؤسسة القدس الدولية في فلسطين بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة الفلسطينية والاتحاد العام للهيئات الشبابية، ورشة عمل لتنفيذ "مبادرات شبابية من أجل القدس" في 1/22، وإطلاق جائزة لأفضل المبادرات الشبابية من أجل القدس، على أن تقدم لمن يقدم خدمة مهمة للقدس وقضاياها المختلفة في شتى المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقانونية والإعلامية، وأن تكون مشجعة للآخرين لتبني قضية القدس.

وفي العاصمة اللبنانية بيروت، وبالتزامن مع انعقاد القمة العربية الاقتصادية في 1/20، نظمت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين حملةً دعائية ضد التطبيع العربي مع الاحتلال، والتمسك بالقدس عاصمة لفلسطين، ودعت الحملة في رسالة أرسلتها للمشاركين في القمة، القادة والمسؤولين العرب إلى تفعيل "قانون مقاطعة إسرائيل" الصادر عن جامعة الدول العربية، وإلى التمسك بثوابت الأمة، والدفاع عن الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقّه في تحرير كامل أرضه وعاصمتها القدس، والعودة إليها، وتقرير مصيره، من دون أي تجزئة لهذه الحقوق أو مساومة عليها.

